[123] فهذا نص القرآن العظيم على مثل هذا القول في الذين يقولون: إنه شرك. ففي قولهم قدح في القرآن، وفي رسول ا صلى ا عليه وسلم لأقراره الصديق رضى عنه على هذا القول الذي هو شرك (1). وهذا منهم كفر بيقين، لأنه واجب وحتم لازم على كل أحد بأن يؤمن بالقرآن، وبما جاء به سيد الأولين والاخرين صلى ا عليه وسلم عن رب العالمين من غير شك ولا ارتياب. قال ا تعالى: { ومن لم يؤمن با ورسوله فإنا أعتدنا للكافرين سعيرا }. وقال تعالى: { وأطيعوا ا واطيعوا الرسول }. وقال: { وآمنوا با ورسوله } جمع بينهما بواو العطف للشركة، ولا يجوز هذا في حق غيره صلى ا عليه وسلم. ولما خطب صلى ا عليه وسلم أم سلمة رضي ا عنها فاعتذرت إليه بأعذار منها: وأنا موتم مرملة في أربعة من الولد، فقال لها من جملة قوله: وأما ولدك فهم ولد أخي أبي سلمة وهم على ا وعلى رسوله، وقال: { إنما وليكم ا ورسوله }. (ابن تيمية رافضي ويقول بالتناسخ) واعلم: أن ما ذكرته من الرمز الى الصديق والفاروق رضي ا عنهما، وأن فيه إشعارا بأنه رافضي هو كذلك، وفي الرد على الرافضي أنه رافضي، وهذا نبه عليه الشيخ زين الدين القرشي والشيخ زين الدين بن رجب الحنبلي. نعم وقفت على مصنف لطيف له ولم يتم، وفيه ما يدل على ما قالاه.

_____ (1) يعني في زعمهم. انتهى. مصححه. (*)